عبد الله بن هلال انه مر يوما في بعض ازقة الكوفه وبينا هو ان على رجل واجتمع
الصبيان يلعبون به ويقولون اخزى الله ابليس اخزى الله ابليس فقال لهم عبد الله
بن هلال لا تقولوا اخزى الله ابليس ولكن قولوا جزى الله ابليس عنا خيرا فقد احسن
الينا حبيبنا فانا العبد قال فجا ابليس الى عبد الله بن هلال فقال له ان لك عندي
يد حيث منعت الصبيان عن سبي وانا احب ان اكافيك فدفع اليه خاتما وقال كل
حاجة تريد فالبس خاتمي هذا فانا وجندي سامعون لك ومطيعون في جميع ما تحب
قال فكان عبد الله بن هلال بعد ذلك اذا احتاج شيا طلبه من الجان وكان
للحجاج جاريه وكان يحبها فعمل رجل يوما في قصر الحجاج فنظر اليها فاحبها وكان بينه وبين
عبد الله بن هلال صداقة فاتاه فاخبره فقال اذهب الى بيتك الليلة حتى اتيك بها
فلما كانت الليلة جاء عبد الله بن هلال بالجاريه فباتت عنده الى الصباح فمكثوا زمانا
على ذلك واصفر لون الجاريه من الخوف والسهر فقال لها الحجاج ما لك تكثرين النوم
بالنهار ولونك مصفر قالت له انه اذا نام الناس ياتيني ات ويذهب بي الى منزل فتى
شاب في بيت صغير فاكون معه الى الصباح فاذا اصبحت اري نفسي في القصر قال
فتعرفين احدا من القصر قالت لا فامر بطست من خلوق وقال لها اذا ذهب بك فضعي
يدك في الخلوق فاذا دخلت بيت الرجل فالطخي به فلما اصبح بعث الحرس فعرفوا باب

الرجل

٢٩

الرجل فاحضروه فقال له الحجاج لك الامان واخبرني بقصتك فاخبره فطلب عبد الله
بن هلال فجاء به فقال يا عدو الله تركت اهل الدنيا وعاملتني بهذه المعاملة يا غلام هات
النطع والسيف فاخرج عبد الله بن هلال كبة غزل فاعطى طرفها الحجاج وقال
امسك هذا حتى ارى لك عجبا طرفها قبل ان تقتلني ثم رمى عبد الله الكبة الى الهواء وتعلق
في الخيط فارتفع فلما صار اعلا القصر قال يا حجاج تامر بشي وغاب فلم يبصر قال
واتفق ان الحجاج كان اخذه مرة قبل هذه فحبسه فخط على الارض شبه السفينه وقال
يا اهل الحبس من شاء ان يخرج الى البصرة فليركب معي قال فخرج بعضهم وركب
معه اخرون فلم يوجد احد منهم في الحبس بعد ذلك اورد ذلك الحافظ بن حجر في لسان
الميزان في ترجمة هلال عبد الله بن هلال الكوفي المعروف بصديق ابليس ثم قال قال
شكر في العجايب حدثني يحيى بن علي بن حسن عن حمدان بن يزيد بن معاويه السعدي
حدثنا احمد بن عبد الملك قال جاء رجل الى عبد الله بن هلال وكان صديقا لابليس وكان
يتزيا لصلاة العصر وكانت حوايجه عدة مفتحه فقال له الرجل ان لي جارا غنيا وهو
من اكثر الناس صدقة الي واحسانا ولا اشتهي حسنا وانا احبها فاحب ان تكتب الى ابليس
حتى يبعث شيطانا فيحبطها قال فكتب الى ابليس اني احببت ان تنظر الى من هو شر
من ومثلك فانظر الى حامل كتابي هذا واقض حاجته ثم قال له صر الى موضع كذا واحفظ

Copyright © King Saud University